

الهوام والحشرات في البيوت

نصائح وإرشادات صحية

تقدمها وزارة الصحة الى الجمهور

١ - القمل :

القمل من الحشرات الطفيلية التي تعيش على دم الحيوانات ولا يمكنها أن تعيش على غذاء آخر غير هذا الدم . وكذلك لا تعيش بويضاته إلا على جسم الحيوان لاحتياجها إلى حرارته في فقسها .

ومن القمل ثلاثة أنواع : قمل العانة ، وقمل الرأس ، وقمل الجسم .
وقمل العانة يختلف من بقية الأنواع بصغر حجمه ، وبشكله المربع تقريبا ، وبرأسه المنبسط ، وبسيقانه الكبيرة القوية ، وبقلة حركته . وهو يوجد بشعر العانة أو تحت الأبط ، وقد يوجد أحيانا بين شعر الأهداب وشعر الحواجب والحية وشعر الفخذين والمباين . ولكنه لا يعيش في شعر الرأس .

وهذا النوع من القمل يعيش ثلاثة أو أربعة أسابيع . وتبيض الأنثى في مدة حياتها ما يقرب من ٢٦ بويضة . وهذه البويضات بيضية الشكل ذات غطاء في أعلاها ، وتلتصق بالشعر من حافتها السفلى بمادة غروية تفرزها الأنثى ، وتفقس بعد سبعة أو ثمانية أيام قملة صغيرة تشبه القملة البالغة تماما . وهذا النوع لا يعيش مطلقا بميدا عن جسم الإنسان ، ويموت في مدة يومين إذا فارقته . وهو يتغذى من دم الإنسان باستمرار وقبلما ينتقل من موضعه الذي ولد فيه إلا إلى مسافة أقصاها خمسة سنتيمترات . ولم يقم البرهان حتى الآن على أن هذا النوع من القمل ينقل مرضا من الأمراض .

أما قمل الرأس فإن أنثاه تبيض في مدة حياتها حوالي ٣٠٠ بيضة ، وتضع من ٨ إلى ١٢ بويضة في اليوم على الشعر أو الملابس . وهذه البويضات تلتصق على الشعر والملابس بمادة غروية تفرزها مع البيضة ، وتفقس البويضة في أسبوع تقريبا إذا هي استمرت ملاصقة للجسم . وبكل نمو القملة الصغيرة بعد عشرة أيام أخرى تقريبا ، وتعيش القملة بعد ذلك من ثلاثة إلى خمسة أسابيع . وإذا حسبنا مدة حياتها من تاريخ وضع البيضة وجدنا أنها لا تزيد على شهرين .

وأهم طريقة ينتقل بها القمل من شخص إلى آخر هي الملابس الشخصية. وينتقل أيضا باستعمال ملابس أو فراش الشخص الحامل للقمل .

ولا صحة البتة للذول بأن القمل يتولد من تلقاء نفسه في القاذورات والأوساخ .

والعجيب في حياة القمل أنه يترك من تلقاء نفسه جسيم الشخص الذي يعيش عليه في أحوال خاصة ، كأن تنخفض حرارة الجسم كثيرا بفعل المرض أو الوفاة ، أو إذا ارتفعت كثيرا في أحوال الحمى .

وقد ينتقل القمل من شخص إلى آخر وإلى الأمتعة والملابس بقوة الريح ، وأحيانا تكون الحيوانات الأليفة كالكلاب والقطط واسطة لنقله . ومن أغرب المشاهدات أن القمل يعلق بالذباب أحيانا ، وينتقل بهذه الطريقة إلى جسم الإنسان .

وقد ثبت أخيرا أن القمل ينقل أمراضا خطيرة أهمها : الحمى التيفوسية ، والحمىراجعة ، وحمى الخناق (Trench Fever) . وهو يسبب أيضا عدّة أمراض جلدية كالقراخ والحصف (الامبيجو) والنخالية (Pityriasis) .

وكيفية نقل العدوى أن القمل عند ما يتغذى من دم شخص مصاب بإحدى هذه الأمراض ، يمتص مع دمه ميكروبات المرض فتتولد هذه الميكروبات داخل جسم القمل . وبعد مدة تختلف حسب نوع المرض ، يتم نموها وتخرج من جسم القمل مع إفرازه . فإذا انتقلت القملة التي تحمل الميكروب الذي تم نموه إلى شخص سليم نقلت إليه هذا الميكروب في إفرازها ، وعند حك الجلد (الهرش) على أثر لدغة القملة ينفذ الميكروب إلى جسم السليم فيصاب بالمرض .

وللوقاية من القمل يجب الاهتمام بنظافة الجسم ، وعدم الاختلاط بالأشخاص الذين يظن أنهم يحملون القمل ، وتغيير الملابس في قرات قصيرة بعد غليها ، ووضع الملابس في صناديق أو دواليب مغلقة بعد أن يرش عليها كثير من مسحوق النفتالين .

وقد علم بما تقدم أن القمل لا يوجد إلا في جسم الإنسان وملابسه . فطرق إبادة شخصه إذن في تطهير الأجسام والملابس منه . والوسيلة إلى ذلك هي أن يجرّد الشخص من ثيابه وتوضع هذه الثياب في محلول مطهر (محلول ليزول بنسبة ٢٪) ثم يقص شعر جسمه ورأسه حتى يصير قصيرا جدا ، ثم يدهن بزيت البرافين (الغاز) ويترك شعرا رأس بعد الدهان ساعة ثم يمشط لإزالة القمل الميت والبويضات الميتة . ويشسل الجسم بعد ذلك بالماء الساخن والصابون ، ويلبس الشخص ملابس أخرى سبق غليها . وإذا لوحظ أن زيت البرافين قوى لا يتحمّله الجسم ، فيحسن خلطه بمقدار مساو له من زيت الزيتون .

وأحسن طريقة لتطهير الملابس من القمل هى غليها فى الماء قبل غسلها .
ولیکن معلوما أن خزن الملابس لمدة خمسة عشر يوما على الأقل كاف لقتل ما يكون موجودا بها من القمل . أما الإفرازات فتستمر حاملا للعدوى مدة أربعة أشهر تقريبا ، وتنقل العدوى من القملة إلى ذريتها .

٢ — البراغيث :

البراغيث أنواع ، منها ما يعيش على دم الحيوانات ذات الشدى ومنها ما يعيش على دم الطيور .

وأنتى البرغوث تبيض بويضات صغيرة بيضية الشكل وتنفقس فى مدة تتراوح بين يومين وعشرة أيام ملقاة (دودة صغيرة) بيضاء اللون مغطاة بشعر قصير يساعدها على الحركة . وتعيش هذه العلقة فى القاذورات على المواد العضوية الموجودة بها . وبعد مدة تنسج هذه العلقة شرنقة حولها وتتغير إلى يرقة ، ومن اليرقة تتكوّن الحشرة النامة . وتمكث هذه الحشرة بعد تكونها داخل الشرنقة مدة طويلة حتى تشمر بحركة حولها فتقفز من شرنقتها .

والبرغوث يجد صعوبة فى المشى على الأسطح الملساء ، ولذلك فهو يتحرك عليها بالقفز . ومن طبائمه أنه يكره الشمس ويفضل المعيشة فى الأجزاء الدافئة . وله قدرة عظيمة على القفز حتى لقد شوهد وهو يقفز إلى مسافة ١٨ سنتيمترا . ولو كانت للإنسان هذه القدرة متناسبة مع حجم جسمه لأمكن لشخص طوله ١٨٠ سنتيمترا أن يقفز ٢٧٤ مترا تقريبا .

والبرغوث ينقل الطاعون بواسطة لدغاته ، وقد وجد أخيرا أن طريقة نقله لهذا المرض يكون بإحدى وسيلتين :

(١) عند ما يلدغ البرغوث شخصا مصابا بالطاعون يمتص جزءا من دمه ويمتص معه ميكروبات هذا المرض . وتتم هذه الميكروبات وتتكاثر فى معدة البرغوث حتى ينسد طرفها الهوى ، فاذا لدغ البرغوث شخصا سليما نقيا جزءا مما فى معدته ، وبه الميكروبات ، داخل جسم الشخص فيصاب بالمرض .

(٢) تخرج الميكروبات التى فى أمعاء البرغوث مع إفرازه على جلد الإنسان ، فاذا حك الإنسان جلده وقت لدغته يكون قد لقع نفسه بالإفراز المحتوى على تلك الميكروبات .

ومعلوم أن الطاعون من أشد الأمراض فتكا بالناس . وهو على ثلاثة أنواع : الدملى ، والنسعى ، والرئوى .

وأعراض هذا المرض تظهر في ارتفاع شديد في درجة الحرارة تصحبه آلام في الرأس والأطراف وإنهاك شديد للقوى، وتندرعينا المريض ويفعل لسانه بطبقة بيضاء تجف وتصير قاتمة اللون وتمتد إلى الأسنان والشفيتين والأنف، ويزداد ضعف المريض في أيام قلائل، وينتهي المرض بموت المصاب غالبا بين اليوم الثالث واليوم الخامس من إصابته. وعدوى الطاعون تنقل من المريض إلى التسليم مباشرة بواسطة الرذاذ الذي يتطاير من فم المصاب عندما يسعل أو يبصق.

ولإبادة البراغيث يجب اتباع الإرشادات الآتية :

- (١) حافظ على النظافة التامة في المنزل بكنسه وغسل أرضيته جيدا، لأن بويضات البرغوث تفقس في القاذورات وتعيش عليها.
- (٢) سد جميع الشقوق الموجودة في أرضية الغرف. فإن سقوط القاذورات فيها يجعلها بؤرا يتوالد فيها البرغوث.
- (٣) احترم من وجود الحيوانات الأليفة، كالكلاب والقطط داخل المنزل، فإنها تحمل البراغيث. وإذا لم يكن بد من وجودها فيجب تنظيفها جيدا، ورش مسحوق النفتالين على جنتها بكثرة.
- (٤) اعمل على إبادة الفيران لأنها تحمل اليك البراغيث.
- (٥) لا تجعل بمنزلك ولا بجواره محلات لتربية الطيور، لأن البرغوث يتوالد فيها بكثرة.
- (٦) ضع كمية من النفتالين داخل دواليب الملابس.
- (٧) لا تجعل سريرك ملاصقا للحائط، ولا تترك الملاء والغطاء يتدليان إلى الأرض، وادهن أرجل السرير بزيت "اليوكالبتوس" ورش مقدارا من هذا الزيت بين المراتب.
- (٨) إذا كثرت البراغيث في مكان فاكلسه أولا، ثم رش عليه المزيج الآتي :
١٠٠ مقدار من الغاز (البترو) و ١٥ مقدار من الماء و ٣٠ مقدار من الصابون السائل (المرغى).

وإذا لم يتيسر لك عمل هذا المزيج فاطلبه جاهزا من وزارة الصحة.

٣ — الذباب :

اعلم أن الذبابة الواحدة تضع في المرة الواحدة من ١٠٠ إلى ١٥٠ بويضة وهذه البويضات صغيرة جدا تعيش بين الفضلات المنزلية (الزباله) وأكوام السباخ والقاذورات المكشوفة. وبعد ٢٤ ساعة تخرج من هذه البويضات ديدان صغيرة تعيش في المواد التي

ذكرنا ، وجد نحسة أيام تنكش هذه الديدان ويتصاب جلدها ، وبعد ثلاثة أيام يخرج منها الذباب الذى زاه .

وتستطيع متى علمت أن الذبابة تلد ١٥٠ ذبابة فى المرة وأنها تعيش نحو شهر — أن تعلم أيضا أن ذريتها تبلغ الملايين قبل أن تنتهى حياتها . فاذا لم تقتل الأم الأولى يصبح من الصعب قتل الملايين التى تلدها ثم الملايين الأخرى التى تلدها ذريتها .

والذباب يقتل جرائم أمراض كثيرة كالحمى التيفودية والكوليرا والرمم الصديدي وإسهال الأطفال والدوسنتاريا وغيرها .

وسيقان الذبابة مغطاة بشعر رفيع دقيق ، فهى عندما تقف على الأوساخ لتأكل منها ثم تعود تقف على أشياء أخرى تنقل الى هذه الأشياء الأخرى الجراثيم التى تكون قد علفت بشعر سيقانها . أى أنها تنقل الجراثيم الى أكواب الماء واللبن والشراب والخبز والفاكهة .

والذبابة تنقل هذه الجراثيم أيضا فى مواد افرازاتها البرازية أو القيء الذى يخرج من خرطومها عندما تمتلئ معدتها بالأكل أكثر من طاقتها . وعلى ذلك فالذباب يسبب وفاة آلاف وآلاف من الأطفال والرجال والنساء كل عام بطريقة غير مباشرة .

وتستطيع أن تتق شر هذا العدو الخطر باتباع الطرق الآتية :

- (١) حافظ على النظافة التامة فى كل مكان .
- (٢) حاذر من تناول المأكولات أو المشروبات المكشوفة والمعرضة للذباب والتراب .
- (٣) غط جميع الأطعمة والأشربة بغطاء من السلك الرفيع أو بشاش نظيف أو فضعها فى غلابة من السلك .
- (٤) لاتدع الذباب يقترب من أى مريض فى المنزل .
- (٥) لاتدع توالد الذباب نبة خادمك الى أنه لايجوز وضع القمامة (الزبالة) فى صفيحة مكشوفة بل يجب استعمال الصفايح المغطاة المعلقة لذلك .
- (٦) فى الأماكن التى يكثرفيها الذباب يحسن تغطية الشبايك بسلك رفيع أو شبكة .
- (٧) استعمال المذبة (المنشة) واطرد بها الذباب حتى لا يقترب منك ولا من طعامك .
- (٨) الذباب لايدخل الغرف المظلمة فأغلق النوافذ بقدر ما تستطيع .
- (٩) أكثر من استعمال مصائد الذباب كالأوراق المغطاة بطبقة غروية والمعروفة باسم (Tanglefoot) والمصاحيق المحضرة لقتل الذباب .